



سادتنا العلماء: رؤساء ومتذمّبي الاتحادات والروابط العلمية والهيئات والجبهات الإسلامية  
تحييكم بتحية الإسلام تحية أهل الجنة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

يتابع أبناء الأمة الإسلامية مع علمائهم الربانيين المخلصين ما يتعرض له المسلمون السنة من قتل وحرق وحصار وتهجير، ولم يأبه قادة العالم الذين يتنددون بحقوق الإنسان ما يشاهدونه بالصوت والصورة من المأساة المرعبة التي تنقل إليهم من موقع الحدث من تمثيل بجث المسلمين وحرقهم أحياء واغتصاب النساء وكأن المسلمين ليسوا من بني البشر، وإنما جاءوا من كوكب آخر، وستستمر معاناة المسلمين في العالم أجمع ماداموا متفرقين، ومن هذا المنطلق أقدم مقتراً لعلماء الأمة يهدف إلى وحدة المسلمين على قلب رجل واحد، أسأل الله أن يلقى قبولاً منكم، فوحدة المسلمين هو مطلبكم وإليه تسعون دائماً، وتذكرون به المسلمين في دعوتكم إلى الله.

شكّلت قبل سنوات العديد من الاتحادات والروابط الإسلامية، وكل فترة يتم تشكيل روابط ومجالس وجبهات جديدة لم تستطع أي منها أن تمثل كافة المسلمين السنة نظراً لتنوع الاجتهدات ووجهات نظر علماء، الأمة فاقتراحي هو تأسيس (مجلس أعلى للشوري) يمثله رؤساء وعدد محدد من الأعضاء يتفق عليه فيما بينكم يمثلون جميع الاتحادات والروابط والمجالس والجبهات والهيئات الإسلامية، وعندما تحدث أي قضية تمس المسلمين في العالم يعقد المجلس الأعلى للشوري اجتماعاً يحضره رؤساء الاتحادات والروابط ، ومن ثم اختيارهم من الأعضاء للتشاور فيما بينهم لمناقشة تلك القضية، فإن كانوا متفقين يخرجون ببيان موحد للأمة الإسلامية، وإن كان هناك اختلاف في وجهات النظر تعرض القضية للتصويت من

قبل رؤساء وأعضاء المجلس، ويتم إصدار البيان الذي يصوت له المجتمعون، فعندما يؤخذ رأي ما تم عليه التصويت يخالف اجتهادكم ليس معناه نقصاً من علمكم وتقواكم، إنما هي اجتهادات رأى فيها إخوتكم في العلم والعقيدة ما يخالفكم معتمدين على ما اعتمدتم عليه من القرآن الكريم والأحاديث النبوية.

فإن وجدتم بأن هذا المقترح لا يمكن تطبيقه نناشككم الله أن تعملوا ما بوسعكم، وأن يكون شغلكم الشاغل ومن أهم أولوياتكم مطالبنا به رب العزة والجلال بقوله: **{وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَرَقُّوْا}** فجميعكم أهل تقوى وعلم وفضل، وأبناء الأمة الإسلامية بحاجة كبيرة في هذا الوقت العصيب إلى أن يتحد علماء السنة على قلب رجل واحد ليكونوا عوناً لل المسلمين في رفع الظلم عنهم ونموذجًا يقتدي به المجاهدون والسياسيون.

فالمسلمون دفعوا الثمن الأكبر بسبب خلافات علمائهم، وأعداء الإسلام يسعون بكل ما يسعون أن يستمر تفرق المسلمين؛ ليذيقوهم مزيداً من الظلم والذلة، نسأل الله أن يوفق علماءنا لتأسيس كيان يجمعهم في أقرب وقت، كما نسأل جل علاه أن تكون جميعاً من يستمعون القول فيتبعون أحسنـه.

**المصادر:**